

الخسف في القرآن

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحَمَّد زين المئاوي

التاريخ: 12/11/2015

ظاهرة مخيفة أن تنشق الأرض، وتبتلع من عليها وما عليها بشكل مفاجئ! لقد أصبحت هذه الظاهرة تنتشر مؤخرًا بشكل مزعج في العديد من دول العالم شرقًا وغربًا! تخيّل حالك لو كنت أحد الذين خسف بهم الله سبحانه الأرض كيف سيكون ردُّ فعلك؟! مؤكّد أنه سؤال مخيف عصيٌّ على الإجابة! وإجابة إن وُجدت لن تكون أقلَّ تخويفاً من السؤال! لكن الأسهل والأكثر أمانًا أن تجنّب نفسك من مغبة السؤال وإجابته.. كيف؟ أنت تعرف الإجابة هذه المرّة لكن عليك أن تصغي جيّدًا إلى ما تقوله لك الأرقام في هذا المشهد القرآني المهيّب □

ورد لفظ "الخسف" في القرآن 8 مرّات في مواضع عجيبة جدًّا!

أول هذه المواضع جاء في سورة النحل، وترتيبها رقم 16، وقد جاءت آية الخسف الأولى من 16 كلمة:

أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ (45) النحل

تأمّل رقم الآية جيّدًا! يتكوّن من رقمين: 4 و5، ولذلك سوف تأتي آية الخسف الأخيرة في المصحف مكوّنة من كلمتين فقط الأعجب أن الأولى 4 أحرف، والثانية 5 أحرف، وهي:

وَيَخْسِفُ الْقَمَرَ (8) القيامة

تأمّل..

ورد لفظ "الخسف" في القرآن 8 مرّات! انتبه لرقم الآية السابقة!

في الموضع الأوّل جاء في السورة التي ترتيبها رقم 16 في المصحف، وفي آية عدد كلماتها 16 كلمة!

والعدد $8 + 8 = 16$

وفي الموضع الأخير جاء لفظ "الخسف" في الآية التي رقمها 8، وقبل 32 آية من نهاية السورة!

والعدد $16 + 16 = 32$

ولا تنس أن عدد آيات سورة النحل 128 آية، وهذا العدد $8 \times 16 =$

تأمّل..

في جميع المواضع التي ورد فيها لفظ "الخسف" في القرآن الكريم مقصود به خسف الأرض بمن عليها، إلّا في موضع واحد فقط، وهو الموضع الأخير، ومقصود به خسف القمر، وسوف يتحقّق ذلك لا محالة بين يدي القيامة، ولذلك جاء في سورة القيامة، ولم يأت في أي سورة أخرى غيرها!

الموضع الأخير لخسف الأرض جاء في الآية التي رقمها 16 من سورة تبارك!

أَأْمِئْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ (16) تبارك

وردت كلمة "يخسف" في منتصف الآية تمامًا 5 كلمات و18 حرفًا قبلها، و5 كلمات و18 حرفًا بعدها!

هذه الكلمة (يخسف) تتكوّن من 4 أحرف: حرف الياء، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28، وحرف الخاء، وترتيبه رقم 7،

وحرف السين وترتيبه رقم 12، وحرف الفاء وترتيبه رقم 20

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف هذه الكلمة هو 67، وهذا هو ترتيب سورة تبارك في المصحف!

لوحة تبارك العجيبة:

تأمل..

سورة تبارك التي وردت فيها هذه الآية عدد آياتها 30، وعدد كلماتها 333، وورد فيها اسم الله 3 مرّات!

وبطريقة أخرى:

سورة تبارك عدد آياتها يساوي 33 - 3، وعدد كلماتها يساوي 333 كلمة، وورد فيها اسم الله 3 مرّات!

سورة تبارك عدد آياتها يساوي 33 - 3، ويساوي أيضًا $3 + 3 \times 3 \times 3$

رحلة البحث عن الآية رقم 3

تأمل متغيرات سورة تبارك جميعها، فهل ترى غير الرقم 3؟! إلى ماذا يشير الرقم 3؟!

إنه يشير إلى آية ما في المصحف يتكرر فيها الرقم 3 بشكل لافت للنظر!

ولكن كيف نتعرّف إلى هذه الآية؟

دعنا نتأمل تكرار أحرف كلمة (خسف) في سورة تبارك ربما نجد فيه إجابة عن هذا السؤال!

الحرف	خ	س	ف	المجموع
التكرار	9	27	45	81

تأمل..

حرف الخاء تكرر في سورة تبارك 9 مرّات، وهذا العدد $3 \times 3 =$

حرف السين تكرر في سورة تبارك 27 مرّة، وهذا العدد $3 \times 3 \times 3 =$

حرف الفاء تكرر في سورة تبارك 45 مرّة، وهذا العدد $3 \times 3 + 3 \times 3 + 3 \times 3 \times 3 =$

مجموع تكرار أحرف كلمة (خسف) الثلاثة في سورة تبارك هو 81، وهذا العدد = $3 \times 3 \times 3 \times 3$

دعنا نتابع لفظ (الخسف) من بداية المصحف لنرى أين جاء في المرة رقم 3

لقد جاء لفظ "الخسف" في الموضع الثالث في القرآن في هذه الآية من سورة القصص:

فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ (81) القصص

لاحظ رقم الآية! إنه العدد 81 نفسه!

إنه الإيقاع $3 \times 3 \times 3 \times 3$ أليس كذلك؟!

الأمر اللافت للنظر هو أن الآية بدأت بالخسف! وجاء لفظ (الخسف) قبل 16 كلمة من نهاية الآية!

ورد لفظ "الخسف" في القرآن 8 مرّات، وفي الموضع الأخير جاء في الآية رقم 8

وسورة القصص عدد آياتها 88 آية!

لفظ "الخسف" الذي بدأت به آية سورة القصص هو التكرار رقم 3 لهذا اللفظ من بداية المصحف!

رقم الآية 81، وهذا العدد = $3 \times 3 \times 3 \times 3$ عجيب! تأمل كم مرّة ورد الرقم 3 في هذا الإيقاع!

رقم الآية 81، فإذا أضفت إليه العدد 33 يكون الناتج 114 عدد سور القرآن الكريم!

الآن نعود إلى بداية المصحف لتتأكد من ترتيب هذه الآية! سوف تتفاجأ بالنتيجة!

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف هو: 3333

ما رأيك؟

هل تعتقد بعد اليوم أن ترتيب آيات القرآن وسوره تمّ باجتهاد من الصحابة -رضوان الله عليهم-؟!

ما رأيك فيمن يقول ذلك؟!

وما هو موقفك أنت؟ مع الوحي أم مع الاجتهاد البشري؟!

هل هناك أي حجة أخرى؟!

ترتيب الآية من بداية السورة هو: $3 \times 3 \times 3 \times 3$ ، وترتيبها من بداية المصحف هو: 3333

تأمل هذه الدقة والإتقان في نظم القرآن!

هل بعد هذا تبقت أي حجة للذين يتوهمون بأن ترتيب آيات القرآن وسوره كان باجتهاد من الصحابة؟!

إن كل آية في القرآن موضوعة بميزان دقيق جداً يتجاوز قدرات العقل البشري!

الحرف يتحدّى

الأمر لا يتوقّف عند السور والآيات وحدها، بل يتعمّق إلى ما هو أدنى من ذلك بكثير، إلى مستوى الحرف!

والآن سوف أقدم لك بعض الأمثلة على مستوى الحرف، وليس الكلمة، فتأمل الآية مرّة أخرى:

فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ (81) القصص

ويمكنك أن تتأكد بسهولة من أن حرف الذال لم يرد مطلقاً في هذه الآية!

وحرف الذال هو الحرف رقم 9 في قائمة الحروف الهجائية!

والعدد 9 يساوي 3×3 ، ويساوي أيضًا $3 + 3 + 3$

ما رأيك أن نتتبع حرف الذال من بداية المصحف لنرى كم مرّة ورد حتى الآية رقم 81 من سورة القصص!
لقد ورد حرف الذال من بداية المصحف حتى هذه الآية 3033 مرّة!

تأمل..

جاء الحديث عن خسف الأرض في آخر موضع في القرآن الكريم في سورة تبارك!

سورة تبارك عدد آياتها $3 \times 3 \times 3 + 3$ ، وعدد كلماتها 333 كلمة، وورد فيها اسم الله 3 مرّات!

في الموضع رقم 3 جاء الحديث عن الخسف في سورة القصص في الآية رقم 81، أي $3 \times 3 \times 3 \times 3$

هذه الآية نفسها ترتيبها من بداية المصحف هو: 3333

حرف الذال هو الحرف رقم 9 في قائمة الحروف الهجائية، وهذا العدد يساوي 3×3

من بداية المصحف حتى الآية رقم 81 من سورة القصص ورد حرف الذال 3033 مرّة!

تأمل عظمة النسيج الرقمي القرآني!

العدد 3033 في نفسه يعكس لوحة تصويرية رائعة عن معنى الخسف!

بما أن حرف الذال لم يرد مطلقاً في الآية فقد جاءت إحدى خانات هذا العدد 0

وأخر مرّة ورد الخسف في القرآن الكريم جاء في الآية: **وَحَسَفَ الْقَمَرُ** (8) القيامة

وإذا أحصيت كلمات سورة القيامة من بدايتها، فسوف تلاحظ أن آخر كلمة في هذه الآية ترتيبها رقم 33

الفاء في "فَحَسَفْنَا"

فَحَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضُ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ (81) القصص

الآية تبدأ بحرف الفاء!

كما ورد حرف الفاء في 3 كلمات في الآية.. في الكلمة الأولى والخامسة والتاسعة □

حرف الفاء هو الحرف رقم 20 في قائمة الحروف الهجائية، وقد ورد في الموضع الأخير في ترتيب الحرف رقم 30 من بداية الآية،
ومجموع العددين = 50

انطلق من هذا العدد الأخير وتأمل إحدى عجائب القرآن العظيم:

حرف الفاء في الموضع الأخير في هذه الآية هو التكرار رقم 5700 حرف الفاء من بداية المصحف!

العدد $5700 = 50 \times 114$

الأول هو عدد سور القرآن الكريم، والثاني مجموع الترتيب الهجائي لحرف الفاء وترتيبه داخل الآية!

حرف الياء ونظرة أخيرة على الآية:

الحرف	ق	ا	ر	و	ن	المجموع
تكراره في سورة الهمة	1	21	2	4	5	33

تأمل كيف تكرّرت أحرف (قارون) في سورة الهمة!

والأعجب منه أن عدد كلمات سورة الهمة 33 كلمة!

وعدد آيات هذه السورة 9، وهذا العدد = 3×3

تأمل الكلمة رقم 3 في السورة (هُمَزَةٌ) فهي الكلمة التي منحت السورة اسمها!

كلمة (هُمَزَةٌ) جاءت بعد 6 أحرف من بداية السورة، وهذا العدد = $3 + 3$

والأعجب من ذلك كله أن عدد حروف هذه السورة 134 حرفاً، وهذا العدد = $67 + 67$

هل تذكر العدد 67 أن نسيتته؟! لا بأس.. نتذكّر معا:

الموضع الأخير لخسف الأرض جاء في الآية التي رقمها 16 من سورة تبارك!

أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ (16) تبارك

سورة تبارك التي وردت فيها هذه الآية ترتيبها في المصحف رقم 67

كلمة (يَخْسِفَ) التي تتوسط هذه الآية مجموع الترتيب الهجائي لأحرفها = 67

ولا تنس أن أول آية يرد فيها لفظ الخسف في القرآن الكريم عدد حروفها 67 حرفاً!

الذال العجيب!

خلال مراجعة قاعدة بيانات حروف سور القرآن، لفت نظري أمر عجيب، أمر في غاية الأهمية، ويجب أن يراه الناس حتى يقفوا على عظمة النظم الإحصائي القرآني، حتى يتأكد الجميع أن نظرة القرآن للأرقام تختلف تماماً عن نظرتنا نحن البشر، وأن للقرآن منهجية خاصة علينا أن نلتمسها! □

لقد رأينا قبل قليل أن حرف الذال هو الحرف رقم 9 في قائمة الحروف الهجائية، وقد تكرّر من بداية المصحف حتى الآية 81 من سورة القصص 3033 مرّة □

الآن تأمل تكرار حرف الذال في السور التي ورد فيها لفظ الخسف:

السورة	تكرار حرف الذال
النحل	122
الإسراء	87
القصص	52

67	العنكبوت
67	سبأ
32	تبارك
15	القيامة
442	المجموع

مجموع تكرار حرف الذال في السور السبع هو 442

فماذا يعني هذا العدد وإلى ماذا يشير؟

سورة القصص هي السورة الوحيدة التي ورد فيها لفظ الخسف مرتين □

في المرة الأولى جاء في الآية رقم 81، وهي:

فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ (81) القصص

وفي المرة الثانية جاء في الآية رقم 82 وهي:

وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَتَّوْا مَكَانَهُ بِالْأُمْسِ يَافُونَ وَيُكَاَنُّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيُكَانَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (82) القصص

تأمل..

مجموع تكرار حرف الذال في السور السبع هو 442، وهذا العدد = 26 × 17

العدد 17 يشير إلى عدد كلمات الآية الأولى، والعدد 26 يشير إلى عدد كلمات الآية الثانية!

تأمل الجدول:

حرف الذال تكرر في سورة العنكبوت 67 مرة، وتكرر في سورة سبأ 67 مرة أيضًا!

فإلى ماذا يشير العدد 67؟

إذا تأملت أول آية ورد فيها لفظ الخسف في القرآن الكريم تجد عدد حروفها 67 حرفًا!

وإذا تأملت آخر سورة ورد فيها خسف الأرض في المصحف وهي سورة تبارك تجدها السورة رقم 67!

الآن يمكنك أن تتصوّر مستوى التشابك الذي يتسم به البناء الإحصائي للقرآن الكريم!

تجده يحشد عددًا كبيرًا جدًا من المتغيرات في موضع واحد!

حتى وكأني بالرقم يكاد يتفجّر مما يحمل من مضامين ومدلولات!

سبحانك ربي ما أعظم نظم كتابك!

الذال في تبارك

تأمل الجدول مزة أخرى تجد أن حرف الذال تكرر في سورة تبارك 32 مزة □

وآخر موضع ورد فيه لفظ "الخسف" جاء في الآية رقم 8 من سورة القيامة، وقبل 32 آية من نهاية السورة!
وفي أول موضع يرد لفظ "الخسف" جاء في سورة النحل، وهي السورة رقم 16 في آية عدد كلماتها 16 كلمة!
وحاصل جمع $16 + 16 = 32$

في أول سور المجموعة وهي سورة النحل ورد حرف الذال 122 مرة، وهذا العدد = $8 + 114$

الأول هو عدد سور القرآن الكريم، والثاني هو عدد تكرار لفظ "الخسف" في القرآن الكريم!

ورد لفظ "الخسف" في سورة القصص مرتين، وفي آيتين مجموع كلماتها 43 كلمة □

فإذا أضفت إلى هذا العدد ترتيب حرف الذال في قائمة الحروف الهجائية، وهو 9، يكون الناتج 52
هذا هو تكرار حرف الذال في سورة القصص!

مجموع آيات السور السبع التي ورد فيها لفظ "الخسف" = 520 آية، وهذا العدد = 10×52

تأمل الجدول مزة أخرى:

حرف الذال تكرر في سورة القيامة 15 مرة، وهذا هو نفسه عدد كلمات آية سورة الإسراء، حيث ورد لفظ الخسف للمرة الثانية في القرآن الكريم، والآية هي:

أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يُخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا (68) الإسراء

تبقى متغير واحد فقط في الجدول، وهو تكرار حرف الذال في سورة الإسراء، وهو 87

اسم الله تكرر في سور المجموعة السبع 174 مرة، وهذا العدد = $87 + 87$

الخسف في الآيات الثماني

رأينا جانبًا من تفاعل السور مع الآية رقم 81 من سورة القصص وحرف الذال □

فما رأيك في نظرة عابرة على الآيات الثماني التي ورد فيها لفظ "الخسف" في القرآن!؟

ولتأكيد صحة النتائج سنعرض الآيات كما هي، فتأمل هذه الآيات:

أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ (45) النحل

أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يُخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا (68) الإسراء

فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ (81) القصص

وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيُكَفِّرُ اللَّهُ يَنْسُطُ الرُّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيُكَفِّرُ اللَّهُ يَفْلُحُ الْكَافِرُونَ (82) القصص

فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّبْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَعْرَفْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (40) العنكبوت

أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ نَسْأُ نُخْسِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ

لَايَةٌ لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّيَّبٍ (9) سبأ

أَأْمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ (16) تبارك

وَوَخَسَفَ الْقَمَرَ (8) القيامة

تأمل..

تكرّر حرف القاف في الآيات الثماني 6 مرّات □

وتكرّر حرف الراء في الآيات الثماني 21 مرّة □

وتكرّر حرف الألف في الآيات الثماني 106 مرّات □

وتكرّر حرف النون في الآيات الثماني 62 مرّة □

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف كلمة (قرآن)، وقد تكرّرت في الآيات الثماني 195 مرّة! احتفظ بهذا العدد؟

تأمل..

تكرّر حرف الألف في الآيات الثماني 106 مرّات □

وتكرّر حرف اللّام في الآيات الثماني 60 مرّة □

وتكرّر حرف الهاء في الآيات الثماني 29 مرّة □

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف اسم (الله)، وقد تكرّرت في الآيات الثماني 195 مرّة!

تأمل هذا التطابق التام برغم اختلاف هوية الحروف وعددها!

أحرف اسم الله وأحرف كلمة (قرآن) تتكرّر بالعدد نفسه 195

فماذا عن هذا العدد العجيب 195!؟

هذا العدد يساوي 114 + 81 عدد سور القرآن + رقم آية سورة القصص!

الذال في الآيات الثماني

تكرّر حرف الذال في الآيات الثماني 8 مرّات، بعدد تكرار لفظ الخسف في القرآن!

أكثر حرف تكرّر في الآيات الثماني هو حرف الألف وقد تكرّر 106 مرّات!

ولذلك إذا أضفت إليه الرقم 8، وهو عدد الآيات يكون الناتج 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

تأمل..

الآية رقم 81 من سورة القصص بدأت بكلمة (فَخَسَفْنَا)!

تكرّر حرف الفاء في الآيات الثماني 24 مرّة □

وتكرّر حرف الخاء في الآيات الثماني 11 مرّة □

وتكرّر حرف السين في الآيات الثماني 19 مرّة □

تكرّر حرف النون في الآيات الثماني 62 مرّة □

وتكرّر حرف الألف في الآيات الثماني 106 مرّات □

هذه الأحرف هي أحرف كلمة (فخسفنا) وقد تكرّرت في الآيات الثماني 222 مرّة!

فإذا أضفت إلى هذا العدد عدد أحرف حروف الكلمة نفسها، وهو 6، فالنتيجة 228، وهذا العدد = 114 + 114

إذا طرحنا منه العدد 195 فالنتيجة 222 - 195 = 27

تأمل وتعجّب!

27 هو عدد تكرار اسم الله في سورة القصص!

إن ترتيب الحروف داخل الكلمة والآية وحي من عند الله!

ولا يقبل العقل السليم والمنطق القويم سوى هذه الحقيقة فقط!

الهوية رقم 33

أدعوك لتأمل معًا هوية الحرف الذي جاء في الترتيب رقم 33 في جميع الآيات □

الحرف الذي ترتيبه رقم 33 في الآية الأولى هو حرف الباء، وهذا الحرف ترتيبه الهجائي رقم 2

الحرف الذي ترتيبه رقم 33 في الآية الثانية هو حرف الياء، وهذا الحرف ترتيبه الهجائي رقم 28

الحرف الذي ترتيبه رقم 33 في الآية الثالثة هو حرف الياء، وهذا الحرف ترتيبه الهجائي رقم 28

الحرف الذي ترتيبه رقم 33 في الآية الرابعة هو حرف الواو، وهذا الحرف ترتيبه الهجائي رقم 27

الحرف الذي ترتيبه رقم 33 في الآية الخامسة هو حرف الألف، وهذا الحرف ترتيبه الهجائي رقم 1

الحرف الذي ترتيبه رقم 33 في الآية السادسة هو حرف الألف، وهذا الحرف ترتيبه الهجائي رقم 1

الحرف الذي ترتيبه رقم 33 في الآية السابعة هو حرف الذال، وهذا الحرف ترتيبه الهجائي رقم 9

تأمل..

مجموع الترتيب الهجائي لجميع الحروف التي احتلت الترتيب رقم 33 يساوي $12 \times 8 = 96$

الآيات عددها 8، والآية الأخيرة رقمها 8

أما الآية الثامنة والأخيرة فعدد أحرفها 9 أحرف فقط، وبذلك لا يوجد فيها حرف ترتيبه رقم 33

قانون حاكم للحروف كلها!

هذا الأمر ليس خاصًا فقط بالترتيب رقم 33

بل إذا أخضعت الحروف لأيّ موقع ثابت في أي مجموعة من الآيات تجد في ذلك نظامًا محكمًا وعجيبًا!

وبذلك يمكنك أن تجرّب أي موقع تختاره أنت بنفسك، وتحكم عليه جميع الآيات!

عجيب أمرك أيها الذال!

كلما حاولنا إسدال الستار، يبهرننا حرف الذال بمزيد من العجائب، فيضطرنا إلى العودة مرّة أخرى!

حرف الذال في الآيات الثماني تكرر 8 مرّات، بعدد تكرار لفظ الخسف في القرآن!

والأعجب من ذلك أين ورد حرف الذال!

نتأمل معًا المواضع التي جاء فيها هذا الحرف العجيب:

في الآية الأولى جاء في موضعين:

أَقَامِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ (45) النحل

في الموضع الأوّل احتل ترتيب الحرف رقم 8 من بداية الآية!

وفي الموضع الثاني احتل ترتيب الحرف رقم 16، أي 8 + 8، من نهاية الآية!

جاء في كلمة (الذين) وفي كلمة (العذاب) وما بين الكلمتين جاءت 9 كلمات، بما يماثل تمامًا ترتيب حرف الذال في قائمة الحروف الهجائية! وما بين حرف الذال في الموضعين هناك 43 حرفًا، بما يماثل تمامًا مجموع كلمات آيتي الخسف في سورة القصص!

في الآيتين الثانية والثالثة لم يرد حرف الذال مطلقًا

في الآية الرابعة ورد حرف الذال في ترتيب الحرف رقم 8 أيضًا من بداية الآية:

وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيُكَفِّرُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيُكَفِّرُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (82) القصص

إذا تأملت ترتيب حرف الذال من بداية الآية تجده يأتي في ترتيب الحرف رقم 8

وإذا تأملت ترتيبه من نهاية الآية تجده يأتي في ترتيب الحرف رقم 106

وبذلك يكون مجموع ترتيب حرف الذال من بداية الآية ونهايتها 8 + 106 = 114، وهو عدد سور القرآن!

في الآية الخامسة ورد حرف الذال في ثلاثة مواضع:

فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (40) العنكبوت

جاء في ثلاث كلمات ترتيبها في الآية رقم 2 و3 و11 على التوالي، ومجموع هذه المواقع الثلاثة = 8 + 8!

وفي الموضع الأخير من الآيات الثماني ورد حرف الذال في ترتيب الحرف رقم 8 من نهاية الآية:

أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِنَّا هِيَ تَمُورُ (16) تبارك

اللهم سلّم سلّم!

إذا كان الأمر كذلك، فعلينا باتخاذ تدابير وقائية لن تكلفنا مادّيًا بقدر ما سترتقي بنا روحيًا!

كم هي تجارة ناجحة تلك التي تحقق لنا أرباحًا دون أن تكلفنا عناء دفع المال!

وكم هي تجارة خاسرة تلك التي ندفع فيها كلَّ أموالنا لنحصد المزيد من الخسائر!

أخيراً فلنتذكّر المثل العامّي الذي يقول: "الجئة مجاناً والنّار بالفلوس"، أي لا تكلفنا الأعمال التي تؤدّي إلى دخول الجئة مقابل مادّيّاً على عكس النار التي ندفع في سبيل دخولها الكثير من الأموال!

المصدر:

مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).